نماذج من المكتبات وأثرها العلمي في العراق القديم

م. م ميلاد محمد ياسين
جامعة بغداد / مركز أحياء التراث العلمي العربي
melidmohmad92@gmail.com

تاريخ النشر :٢٠٢٦/٦/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١١/٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/٥

DOI: 10.54721/jrashc.1.2.1695

الملخص :

وضحت التنقيبات الاثرية والنصوص السومرية القديمة، ان الالواح الطينية كانت تحتفظ في اجنحة خاصة من القصور او المعابد بهيئة مكتبة، منذ عصر فجر السلالات السومرية والبابلية وصولاً الى العصر الاشوري الحديث، وكان يتم تخصيص قاعة او اكثر لحفظ الرقم الالواح الطينية ويستدل عليها من وجود الرفوف واماكن حفظ الرقم الطينية، او من الكشف عن مجموعة من الرقم الطينية ذات المضامين المختلفة مما يحفظ في المكتبات وهذا ما يميز المكتبة عن غيرها، وقد تم اكتشاف ما يمكن اعتباره أول مكتبة في المعبد الرئيسي بمدينة لكش، كما وُجدت مكتبات في مدن سيبار وأور ونيبور (نفر) وأوروك (الوركا)، ومكتبة الملك آشوربانيبال في مدينة نينوى.

الكلمات المفتاحية: مكتبة آشور بانيبال، مكتبة نوزي، مكتبة لكش، مكتبة اوروك.

Examples of Libraries and Their Scientific Influence in Ancient Iraq

Assist. Instructor. Milad Muhammad Yassin
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage/ University of Baghdad

Abstract:

Archaeological excavations and ancient Sumerian texts have shown that clay tablets were kept in special wings of palaces or temples in the form of a library, from the dawn of the Sumerian and Babylonian dynasties until the Neo-Assyrian era. One or more halls were designated for storing clay tablets, as evidenced by the presence of shelves and places for storing clay tablets, or by the discovery of a group of clay tablets with different contents that were kept in libraries. This is what distinguishes the library from others. What can be considered the first library was discovered in the main temple in the city of Lagash. Libraries were also found in the cities of Sippar, Ur, Nippur (Nippur), Uruk (Urka), and the library of King Ashurbanipal in the city of Nineveh

Keywords: Ashurbanipal Library, Nuzi Library, Lagash Library, Uruk Library.

تمهيد :

تؤكد لنا التنقيبات الاثرية ان الرقم الطينية كانت تحتفظ في اجنحة خاصة من القصر او المعبد بهيئة مكتبة، وذلك منذ عصر فجر السلالات السومرية والبابلية وصولاً الى العصر الاشوري الحديث، وذكر اسم المكتبة في اللغة السومرية القديمة بالمصطلح (IM.LÁ ،IM.GÍ.LÁ) وفي اللغة الأكادية جرجنك (girginakku)[1]، وكان يتم تخصيص قاعة او اكثر لحفظ الرقم الطينية وربما يستدل عليها من وجود الرفوف

واماكن حفظ الرقم الطينية، او من الكشف عن مجموعة من الرقم الطينية ذات المضامين المختلفة مما يحفظ في المكتبات وهذا ما يميز المكتبة عن غيرها [٢]، تم اكتشاف ما يمكن اعتباره أول مكتبة في المعبد الرئيسي بمدينة لكش، الذي يعود تاريخه إلى الفترة ما بين(٣٢٠٠ و١٧٧٥ ق.م). كما وجدت مكتبات في مدن سيبار وأور ونيبور (نفر) وأوروك (الوركا)، ومكتبة الملك آشوربانيبال في مدينة نينوى إذ احتوت المعابد الكبيرة على حجرات مخصصة لحفظ الألواح الطينية. كان النساخون يقومون بتدوين الأحداث التاريخية، وأخبار الآلهة وأنسابها، فضلا عن الأساطير والملاحم الشعرية، والتركيبات الطبية، ووصفات السحر وغيرها. كما كان لدى السومريين نظام تعليمي يهدف إلى الاستفادة من خزائن الكتب المرتبطة بالمدرسة لدعم المواد الدراسية[٣].

المقدمة

تمثّل المكتبات إحدى أهم الركائز التي أسهمت في تطوّر الحضارات الإنسانية، إذ كانت عبر العصور مركزاً لحفظ المعرفة وتبادلها وتطويرها. ويبرز العراق القديم بصفته مهداً لعدد من أقدم الحضارات مثل السومرية والأكدية والبابلية والآشورية كأحد أبرز الأمثلة على الدور الحيوي الذي أدّته المكتبات في ازدهار النشاط العلمي والفكري. فقد شهدت بلاد الرافدين إنشاء أولى النظم الكتابية في التاريخ، مما مهّد لظهور مؤسسات معرفية منظمة تُعنى بجمع النصوص وتصنيفها وحفظها في الألواح الطينية.

لم تكن مكتبات العراق القديم مجرد مخازن للنصوص، بل كانت مراكز علمية نشطة تُدرَّس فيها المعارف وتُدوَّن فيها الاكتشافات وتُنسَّق فيها النصوص الدينية والقانونية والأدبية والعلمية. وأسهمت هذه المكتبات في ترسيخ تقاليد البحث والدراسة، وفي إنشاء طبقة من الكتبة والعلماء القادرين على إنتاج المعرفة وتطويرها. ولعل مكتبة آشوربانيبال الشهيرة في نينوى تمثل أوج هذا الإرث، إذ عكست ثراء النصوص وعمق التقاليد العلمية في بلاد الرافدين.

وفيما يلي استعراض ابرز المكتبات العراق القديم حسب ما اظهرتها التنقيبات الاثرية

١ _ مكتبة نينوى

تعد مكتبة نينوى او مكتبة الملك الاشوري آشوربانيبال(٦٦٩ _ ٦٢٦ ق.م) من أهم المكتبات التاريخية، وقد أنشأت هذه المكتبة من قبل آشوربانيبال في القرن السابع عشر في مدينة نينوى عاصمة الإمبراطورية الاشورية، كما احتوت المكتبة على العديد من الالواح الطينية التي كانت مكتوبة باللغة الاكدية وتضم مواضيع مختلفة ومتنوعة ويقدر عدد محتوياتها بأكثر من مئة الف رقيم طيني فضلاً عن عدد من المخطوطات الاشورية والآرامية [٤]، وتعد مكتبة آشوربانيبال من اكثر المكتبات تنظيماً وتأثيراً[٥]، لقد قام الملك اشوربانيبال بنقل العديد من الالواح الطينية من قصر ابيه الملك اسرحدون(٦٨١ _ ٦٦٩ق.م) في نينوى ومن بلاد اشور الى مكتبته حتى امتلأت قاعات المكتبة بالرقم الطينية التي بلغ عدد ما اكتشف منها ٢٥٠٠٠ رقم طيني

التي حفظت بعد اكتشافها في المتحف البريطاني ومتحف اللوفر، وقد احتوت المكتبة على العديد من (القواميس والامثال وكل العلوم والآداب القديمة التي تشمل الترانيم والمعاجم اللغوية والنصوص الطبية والفلكية والتاريخية الوثائق الادارية) كما احتوت ايضاً على كتابات عن الاديان والرياضيات والشعر والطب والفلك)[٦]، ولقد استطاع الملك اشور بانيبال ان يجمع لنفسه مكتبة ضخمة، وكان من اهتمامه الكبير ورعايته للثقافة والعلم ان يبعث بنساخه الى مراكز العلم والادب في زمنه مثل مدينة بابل وبورسيبا وأكد ونفر واشور، فنسخو له كل التأليف المهمة وجمعوا له أشتات العلم ودونوها وحفظوها داخل مكتبته[٧].

وقد كان اشور بانيبال اكثر الملوك الاشوريين الذين سبقوه كانوا منصرفين في شؤون الحروب وتوسيعاً لملكهم منشغلين في تشييد القصور والمباني الضخمة، اما هذا الملك فكان قد امتاز عليهم بحسن ذوقه الادبي والعلم[٨]، وذكرت لنا النصوص القديمة مدى تفاخر الملك بمنجزاته العلمية وحل الرياضيات خاصة في المسائل صعبة في القسمة والضرب، هذا ما جاء في النص الاتي((**أنا اشوربانيبال الذي تعلم الحكمة من نابو، وأكتسبت معرفة جميع الكنوز الكتابية الغامضة الخاصة بالكتبة، علامات السماء والارض ،..... ودرست الفأل والتنجيم، مع اساتذتي الكهنة واستطعت ان احل مسائل صعبة في القسمة والضرب واتقنت فن الكتابة السومرية.....**))[٩].

وسعى ايضاً للحصول واقتناء النصوص السومرية القديمة المتضمنة تاريخ الاحداث الماضية والحفاظ على هذه المقتنيات وحفظها في قصره داخل مكتبات خاصة، كما جاء في النص الآتي((**اشور بانيبال، الملك العظيم، الملك القوي، ملك الجميع، ملك بلاد اشور بن اسرحدون، ملك بلاد اشور بن سنحاريب، كتبت هذا الرقيم في مجلس المتخصصين استنادا الى كلمات الرقيم والواح الكتابة التي ترجع أصولها الى بلاد اشور وبلاد سومر وأكد لقد دققتها وقابلتها ووضعتها داخل قصري لمطالعتي الملكية وكل من يمحو أسمي ويكتب أسمه عسى نابو كاتب الكون أن يمحو أسمه**))[١٠].

كما تميزت المكتبة بفهارسها وما حملته من تواقيع وختم المكتبة واسم صاحبها الملك اشور بانيبال، ومن جانب اخر كان نظام الاستعارة من المكتبة شائعاً عند سكان حضارة بلاد الرافدين كما هو الحال في وقتنا الحاضر إذ يسمح باستعارة الرقم ويتم التسجيل على رقم صغير اسم النص المستعار وكذلك اسم الشخص الذي استعاره[١١].

ومن جانب اخر كان هناك أساليب اخرى لحفظ الألواح في المكتبة فتمثل في استعمال سلال مصنوعة من القصب والطين، أو جرار من الفخار أو صناديق مصنوعة من الخشب أو الطين، فكانت الألواح توضع داخل تلك الأوعية وكما في حالة الألواح التي نظمت على الرفوف بحسب موضوعاتها، تم ترتيب الألواح الطينية داخل الجرار والسلال والصناديق بحسب موضوعاتها ولغرض معرفة محتوى تلك الجرار والصناديق جرى التدوين عليها من الخارج بملاحظات تعريفية مختصرة على شكل لوح طيني صغير أو أي مادة أخرى، دون عليها عناوين الألواح الطينية وأسماء كاتبيها ومضمونها بشكل مختصر وكانت الجرار بشكل خاص تُرتب على جوانب

الغرف التي خُصصت لها، وهنا قد يفترض المرء أنه تم توزيع الجرار على الغرف وفق موضوعاتها ،لا شك أن القيام بهذه الأعمال تطلب وجود إدارة منظمة للمكتبة تكونت من عدد كبير من العمال والنساخ والكتاب والمترجمين والذين يعملون في التصحيح والتصنيف والترتيب، وهؤلاء حتى يستقيم عملهم لابد من وجود مشرف عليهم وهو ما يدعوه المرء اليوم أمين المكتبة أو مدير المكتبة[١٢].

٢_مكتبة اوروك

تُعتبر الوركاء واحدة من المدن العراقية القديمة البارزة، وقد ذُكرت في التوراة باسم "آرك". تقع أطلالها اليوم في جنوب العراق، على الضفة الغربية لنهر الفرات القديم. بدأت أعمال التنقيب فيها في منتصف القرن التاسع عشر، حيث تم اكتشاف العديد من المباني القديمة[١٣]، تم العثور في هذه المدينة على بعض السجلات، ويُعتقد أنها كانت موطن الألواح التي تحتوي على وثائق إدارية وقانونية وتجارية، فضلا عن صلوات وأدعية[١٤]،كما تم العثور في إحدى حجرات مدينة الوركاء على عدد كبير من الألواح الطينية المنقوشة، التي توثق الأحداث التاريخية مثل الحروب وإنجازات الملوك والمشاريع العمرانية. كما عُثر في أحد الألواح الطينية على فهرس خاص بأسماء الملوك، مما ساعد في إثبات مئة اسم تعود لاثني عشر ملكًا ينتمون إلى السلالة الأولى التي حكمت مدينة أوروك[١٥].

٢_ مكتبة لكش

احدى المدن السومرية القديمة وتقع في محافظة الناصرية جنوب العراق على بعد ٢٤كم شرق مدينة الشطرة، وقد عثر الآثاريين في لكش على مكتبة او خزانة للكتب فيها عدد كبير من الالواح الطينية ذات الكتابة المسمارية ويقدر عددها حوالي (٣٥٠٠٠_ ٤٠٠٠٠) لوح طيني وقد كانت القطع مكدسة فوق بعضها والبعض الاخر كان منضداً فوق الرفوف[١٦]، ويعتقد ان الكثير من الرقم الطينية قد نقلت او بيعت خارج العراق وربما كانت هذه القطع المنقولة ان تحتوي على الكثير من المعلومات التي تخص حياة أهل مدينة لكش وكذلك الحياة العلمية والثقافية، وقد احتوت المكتبة ايضاً على العديد السجلات وتقارير وجداول الضرائب، واهتمت المتاحف ودور الكتب في اوربا على ما تحتويه هذه المكتبة من مواد مختلفة[١٧].

٣_مكتبة نيبور(نفر)

تقع مدينة نفر على بعد ١٠٠ ميل جنوب بابل، حيث قام بيترس مع فريق من العلماء الأمريكيين بالتنقيب فيها عام ١٨٨٩. وقد أسفر هذا التنقيب عن اكتشاف حوالي ٢٥٠٠ لوح طيني. في عام ١٨٩٠، استؤنفت أعمال الحفر، مما أدى إلى العثور على ٨٠٠٠ لوح طيني إضافي. وفي عام ١٨٩٣، تم اكتشاف ٢٠٠٠٠ لوح طيني آخر. احتوت مكتبة نفر على مجموعة متنوعة من المواد، وكل ما كان يدرس في مدارس ذلك العصر من موضوعات، و لوحات تتناول محتوى ديني وكتب للمراجعة[١٨]، كما عثر في المكتبة على الواح طينية تذكر الحياة اليومية في مدينة نفر وطرق ممارسة الرياضة فضلاً عن العلوم الاخرى التي تشمل الطب وعلم الفلك واللغة والتاريخ،

وادعية وصلوات وتعاويذ، ومن ضمن هذه الالواح وجد فيها جداول تذكر فيها اسماء الملوك وابرز الحوادث التاريخية، وكذلك جدول الضرب(في علم الحساب) وجداول الالفاظ المترادفة في اللغة والاسماء الجغرافية للجبال والبلدان، فضلاً عن الاحجار والنباتات والمواد التي تصنع من الخشب[١٩]، وتتميز مجموعة الألواح المكتشفة في مكتبة نفر بتنوعها وكثرتها، حيث تم نشر نصوص تتعلق بالمدينة في عشرين مجلداً. هذه المجلدات، التي طُبعت في مجموعة كبيرة، تُعتبر مرجعاً هاماً للعلماء والباحثين في هذا المجال، ويزيد عددها عن عشرين مجلداً في مدينة فيلادلفيا الأمريكية[٢٠].

٤_ مكتبة كيش

كيش من المدن السومرية القديمة تقع على بعد ١٤كم جنوب مدينة بابل واستمرت الى العصر السلوقي، عثر في مكتبتها على العديد من الرقم الطينية ومن ضمنها وثيقة سياسية تعود الى عصر نبوخذ نصر ورقيم طيني يعود الى فتره الملكين أسين وحمورابي مدون عليه اشهر اعمالهما، كما احتوت المكتبة على الكثر من الرقم الطينية التي تخص الجانب التعليمي وتشمل المعارف الأولية واللغة السومرية وعلوم آخرى تخص النحو والآدب، والتي وجدت مصنفه في جرار وفق مواضيعها[٢١]، كما استطاع عالم الاشوريات الأمريكي ستيفن من جامعة اكسفورد من خلال تنقيباته التي اجراها في مدينة كيش ان يتعرف على مبنى المكتبة والذي يعود الى عصر الملك حمورابي كما اسلفنا واحتوت تلك المكتبة علي العديد من الجرار تضمن الواحاً ذات مواضيع مختلفة[٢٢]، وتشمل نصوص لغوية ونصوص دينية ومجموعة من الالواح الادبية، وكذلك نصوص مدرسية وقوائم بالعلامات والتي كان الغرض منها هو تعليم التلاميذ في المدراس[٢٣].

٥_ مكتبة نوزي

تقع نوزي على الجهة الجنوبية الشرقية في محافظة كركوك، على بعد حوالي ٢٢كم، وتعد نوزي من المواقع الاثرية المهمة في العراق وقد قامت البعثة المشتركة بين المتحف العراقي والمدرسة الامريكية للأبحاث الشرقية بالتنقيب فيها إذ عثرت هذه البعثة على حوالي 550 رقيم طيني، ثم أستأنف التنقيب في هذا الموقع من عام 1931 _1927م من قبل جامعة هارفرد الامريكية فعثرت على بقايا بيوت سكنى خارج التل وقصر ومعابد في التل[٢٤]، وتضم الالواح الطينية التي عثر عليها في خزانة نوزي على مواضيع تخص الحياة اليومية وأصول الدولة من أجور وضرائب ووثائق تجارية، فضلاً عن الرسائل المختلفة وإثبات بأسماء الملوك من مختلف السلالات الذين حكموا المدينة[٢٥].

٦_ مكتبة أدب

تقع مدينة ادب في منتصف الطريق بين تلو ونفر، وان تل بسماية هو موقع مدينة ادب، وقد تم التنقيب في هذه المدينة وتم العثور على الواح طينية تعود الى عصر ما قبل سرجون حتى العهد البابلي، كما عثر على رفوف هذه المكتبة الواح طينية ومعظم

موضوعاتها عن الصكوك وسندات البيع والشراء [٢٦]، وسندات تبين طريقة بيع الحبوب والحيوانات[٢٧].

٧_ مكتبة بورسيبا

تقع مدينة بورسيبا، على بعد حوالي ١٥كم الى الجنوب من مدينة بابل، أبرز معالم المدينة برجها المدرج، الذي يشير الباحثون إلى أنه كان مكونًا من سبع طبقات، ويبلغ ارتفاع بقاياه حوالي ٤٧ مترًا عن السهل المحيط به، ويعد من أهم الأبراج المدرجة في مدن بلاد الرافدين. كما يضم معالم المدينة معبد الإله نابو، الإله الرئيس للمدينة، الذي جدد نبوخذ نصر بناؤه وفي الجهة الشمالية الشرقية من البرج يوجد تل مرتفع شُيد فوقه مزار يعتقد البعض أنه مقام إبراهيم الخليل أو قبره، وربما يحتوي التل على أجزاء مهمة من المدينة مثل قصورها وأماكن السكن فيها ويُفصل بين منطقة البرج وهذا التل منخفض في الأرض يُرجح أنه كان شارع المدينة الرئيسي[٢٨].

قام الباحث المعروف أوبر وآخرون بالتنقيب في هذا التل، فتم العثور على خرائب معبد نابو، المعبود المعروف كمخترع الكتابة والرسائل، ووجدوا بين أنقاضه ألواحًا كثيرة تناولت اللغة وقواعدها وأدبها، إضافة إلى مواضيع علم الفلك والطب والتاريخ والجغرافيا، فضلاً عن نصوص أدعية وتعاويذ وصلوات. وكان معبد نابو من أعظم المعابد التي شُيدت في تلك الفترة، إذ كان مكونًا من سبع طبقات ملونة، خصصت كل طبقة لإحدى الآلهة السبعة الرئيسية، وكانت الطبقة السادسة مخصصة للإله نابو ولونها أسود، لم يكن المعبد مجرد مكان للعبادة، بل احتوى على مدرسة ومكتبة كبيرة، إذ كانت مدينة سيبار مركزًا لجميع العلوم الدينية، وكان الغربيون والشرقيون يقصدونها طلبًا للعلوم الرياضية والفلكية والطبية. وقد استمر تعليم العلوم في مدرسة بورسيبا في عهد البابليين والكلدانيين، لم يكن المعبد مجرد مكان للعبادة، بل احتوى على مدرسة ومكتبة كبيرة، إذ كانت مدينة سيبار مركزًا لجميع العلوم الدينية، وكان الغربيون والشرقيون يقصدونها طلبًا للعلوم الرياضية والفلكية والطبية، وقد استمر تعليم العلوم في مدرسة بورسيبا في عهد البابليين والكلدانيين[٢٩].

٨_مكتبة سيبار(ابو حبة)

تقع مدينة سيبار غربي المحمودية وتبعد عن مركز مدينة بغداد معروفة اليوم بأطلال ابو حبة وقد شيدت على ضفة الفرات الشرقية قبل ان يغير هذا النهر مجراه وعظم شأنها في عهد السومريين وفي العصر البابلي الحديث وقد خصص معبدها الرئيس لعبادة شمش اله الشمس[٣٠]، تعد هذه المكتبة واحدة من أوائل المكتبات المنظمة في العالم، وقد أنشئت في عهد الملك حمورابي (١٧٩٢–١٧٥٠ ق.م)، سادس ملوك سلالة بابل الأولى، كما تمثل المكتبة أعظم المدارس البابلية وأكثرها شهرة، وكانت مكتبة كبيرة ذات ساحات واسعة، تضم عدة غرف تنتظم حول ساحات وسطية، عند المدخل الرئيسي للمكتبة كانت توجد غرفة يمر بها رواد المكتبة لتسجيل أسمائهم على أجرة، وتم العثور على العديد من نماذج هذه الأجور داخل المكتبة[٣١].

ضمت المكتبة نصوصاً مسمارية باللغة البابلية، تشمل ألواحاً مدرسية وجداول علامات الكتابة المسمارية، وجداول تصريف الأفعال والمقاطع اللغوية، وتمارين في الإنشاء، وجداول الضرب والمقاييس، وغيرها من الجداول الرياضية. كما احتوت على مجموعة من الألواح الفلكية، والأدبية، والتاريخية، والصلوات، والتعاويذ، والرقي، بالإضافة إلى نماذج من العقود والرسائل والقرارات القضائية، ومسائل رياضية، ونصوص أدبية بمختلف أنواعها، بما في ذلك التراتيل والصلوات وأدب الحكمة[٣٢].

٩_ مكتبات أخرى قديمة

كانت هناك مكتبات أخرى في أرجاء بلاد الرافدين لم يتمكن الأثريون من تمييزها عن خزائن الكتب، فقد وصفوا هذه الخزائن وما حوته من ألواح مدرسية ومعاجم لغوية وأرقام حسابية، دون أن يوضحوا أنواعها بدقة، وتشير الأخبار إلى أن المعبد كان عادة يحتوي على حجرة تضم مجموعة من الألواح، أو ما يُطلق عليه اسم «خزانة كتب المدرسة»، كانت تُستخدم من قبل تلامذة الكهنة، وقد شيد سكان بلاد الرافدين القدامى مكتبات عديدة في كل معبد وفي كل مدينة، أما المدارس والمكتبات في المدن الكبيرة فكانت عامة ومعروفة للباحثين والمتخصصين، بينما حالت قلة التنقيبات دون تحديد مواقع بعض المكتبات ومعرفة أسمائها. ولا شك أن الذين تولوا الشؤون الكتابية في عهد الإمبراطورية الآشورية قد تلقوا تعليمهم في مدارس متطورة على يد مدرسين بارعين، وأن النهضة العقلية آنذاك كانت نتيجة سلسلة من النهضات السابقة التي نشأت وتكاملت في المعاهد الأدبية ودور التعليم والمدارس والمكتبات[٣٣].

الخاتمة:

بعد الانتهاء من موضوع بحثنا الموسوم(**المكتبات وأثرها العلمي في العراق القديم)** وقد تبين لنا ما يلي.

١. تبين ان الملك آشور بانيبال كان اكثر الملوك الذين سبقوه إذ كانوا منشغلين بأمور الحروب وانشاء المباني أهتماماً بالنشاطات العلمية والثقافية، ولقد استطاع الملك اشور بانيبال ان يجمع لنفسه مكتبة ضخمة، تحتوي على الكثير من العلوم الخاصة بالفلك والطب والعلوم الاخرى.
٢. تبين لنا ايضاً من خلال الواح الطينية التي عثر عليها داخل المكتبات أنها احتوت على مجموعة كبيرة متنوعة من المواد التي تشمل الطب وعلم الفلك والعلوم الاخرى التي كانت تدرس في مدراس ذلك العصر، لاسيما في مدينة لكش ونيبر(نفر)
٣. كان للمكتبات أثر علمي واضح في العراق القديم إذ عثر على رفوف مكتبة كيش نصوص لغوية ونصوص دينية ومجموعة من الالواح الادبية، وكذلك نصوص مدرسية وقوائم بالعلامات والتي كان الغرض منها هو تعليم التلاميذ في المدراس.
٤. ضمت اغلب المكتبات العراقية القديمة على وثائق وانجازات الملوك والمشاريع العمرانية واسماء الملوك.

Conclusion:

Having completed our research paper titled "Libraries and Their Scientific Impact in Ancient Iraq," we have found the following:

1. It appears that King Ashurbanipal was more interested in scientific and cultural activities than the kings who preceded him, who were preoccupied with warfare and the construction of buildings. King Ashurbanipal was able to amass a vast library for himself, containing a wealth of knowledge on astronomy, medicine, and other sciences.
2. We also discovered, through the clay tablets found inside the libraries, that they contained a wide variety of materials covering medicine, astronomy, and other sciences taught in the schools of that era, particularly in the cities of Lakhish and Nippur (Nafar).
3. Libraries had a clear scientific impact in ancient Iraq, as the shelves of the Kish Library yielded linguistic and religious texts, a collection of literary tablets, as well as school texts and lists of symbols intended for teaching students in schools.
4. Most ancient Iraqi libraries contained documents and records of the kings' achievements, urban projects, and the names of the kings.

الهوامش:

(١) سليمان ، عامر، الكتابة المسمارية(الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠)، ص١٠٧.
(٢) المصدر نفسة، ص١٠٨.
(٣) قزانجي، فؤاد، مكتبة نينوى او مكتبة اشور بانيبال(بلا مط، د . ت)، ص١٢٤؛ الاعظمي، محمد طه، عمارة مبان المكتبات في العراق القديم، منشورات المجمع العلمي، ١٩٩٩، ص١٠٤
(٤) دمانة، احمد، دور مكتبات العالم القديم في الحفاظ على تاريخ الشعوب، نينوى والاسكندرية أنموذجاً، مجلة افاق علمية، المجلد: ١٤، العدد٢، ٢٠٢٢.
(٥) مرعي، عبد، والهلال، وليد خالد، مكتبة اشور بانيبال(٦٦٨_٦٢٤ ق.م) في نينوى" نظام الحفظ والفهرسة والنسخ" ، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد ٣٨، العدد ١٤٥، ٢٠٢٢. ص١٤٩.
(٦) صالح، ياسمين ياسين، انواع النصوص المكتشفة في مكتبة اشوربانيبال(جامعة الموصل، كلية الاثار)، ص٣.
(٧) الدوري، رياض عبد الرحمن، اشور بانيبال ومكتبته وثقافته، ص٢٣٨.
(٨) عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة، (بيروت، دائرة الرائد العربي ، ١٩٨٦) ط٢، ص٤٩.
(٩) ابراهيم، ابتهال عادل، من الاهتمامات الثقافية للملوك العراقيين القدماء الملك اشور بانيبال(٦٦٩_ ٦٢٦ ق.م) أنموذجاً، مجلة التربية والعلم، المجلد١٨، العدد ٤، سنة ٢٠١١، ص٣.
(١٠) المصدر نفسه، ص ٤.
(١١) المصدر نفسه، ص٩.
(١٢) مرعي، عبد، والهلال، وليد خالد، مكتبة اشور بانيبال، ص١٤٩.
(١٣) عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور، ص٦٥.
(١٤) المصدر نفسه، ص٦٦.
(١٥) قزانجي، فؤاد، مكتبة نينوى او اشور بانيبال، ص ١٢٤.

(١٦) خمائل شاكر، وانتصار ناجي، المكتبات ودورها في حفظ التراث والذاكرة التاريخية في العراق القديم، مجلة وميض الفكر، العدد الثامن، كانون الاول٢٠٢٠، ص١٠١.
(١٧) عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور، ص٦٦.
(١٨) E.A.W. Budge, The Rise and Progress of Assyrioloy (,London,1925),p249.
(١٩) عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور، ص ص ٤٤,٤٥.
(٢٠) الجميلي، قصي صبحي عباس، المكتبات في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة(بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩١)، ص ص٥٠_٥١.
(٢١) عبد الله، حورية، الحياة الثقافية والفكرية في بلاد الرافدين، نهاية القرن ٢٥ ق.م نهاية القرن ١٧ ق. اطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، ٢٠١٤)، ص٨٠.
(٢٢) الجميلي، قصي صبحي عباس، المكتبات في العراق القديم،ص٥٣.
(٢٣) المصدر نفسه، ص٥٥.
(٢٤) خمائل شاكر، وانتصار ناجي، المكتبات ودورها في حفظ التراث والذاكرة التاريخية في العراق القديم، ص١٠٨.
(٢٥) عبد الله، حورية، الحياة الثقافية والفكرية في بلاد الرافدين، ص٨٥.
(٢٦) خمائل شاكر، وانتصار ناجي، المكتبات، ص١٠٨.
(٢٧) عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة، ص٧٠.
(٢٨) العارضي، حسن جاسم، المكتبات والارشيفات في حضارة بلاد الرافدين في ضوء المعطيات الاثارية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد٧٣، سنة ٢٠٢٤، ص٥٤٨.
(٢٩) المصدر نفسه
(٣٠) العارضي، حسن جاسم، المكتبات والارشيفات،ص٥٤٤.
(٣١) المصدر نفسه
(٣٢) الجادر، وليد وعبدالله زهير، تنقيبات الموسوم الثامن في سيبار(ابو حبة) مجلة سومر، مج٤٦، ١٩٨٨، ص٧٩_٨٢؛ العارضي، حسن جاسم، المكتبات والارشيفات،ص٥٤٥.
(٣٣) العارضي، حسن جاسم، المكتبات والارشيفات، ص٥٥٠.

المصادر والمراجع

المصادر العربية
١. سليمان ، عامر، الكتابة المسمارية(الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠).
٢. عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة، (بيروت، دائرة الرائد العربي ، ١٩٨٦) ط٢.
٣. قزانجي، فؤاد، مكتبة نينوى او مكتبة اشور بانيبال(بلا مط، د . ت).
الرسائل والاطاريح
١. الجميلي، قصي صبحي عباس، المكتبات في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة(بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩١).
٢. عبد الله، حورية، الحياة الثقافية والفكرية في بلاد الرافدين، نهاية القرن ٢٥ ق.م نهاية القرن ١٧ ق. اطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، ٢٠١٤).
البحوث والدوريات
١. دمانة، احمد، دور مكتبات العالم القديم في الحفاظ على تاريخ الشعوب، نينوى والاسكندرية أنموذجاً، مجلة افاق علمية، المجلد: ١٤، العدد٢، ٢٠٢٢.
٢. مرعي، عبد، والهلال، وليد خالد، مكتبة اشور بانيبال(٦٦٨_٦٢٤ ق.م) في نينوى" نظام الحفظ والفهرسة والنسخ" ، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد ٣٨، العدد ١٤٥، ٢٠٢٢.

٣. ابراهيم، ابتهال عادل، من الاهتمامات الثقافية للملوك العراقيين القدماء الملك اشور بانيبال(٦٦٩_ ٦٢٦ ق.م) أنموذجاً، مجلة التربية والعلم، المجلد١٨، العدد ٤، سنة ٢٠١١.
٤. خمائل شاكر، وانتصار ناجي، المكتبات ودورها في حفظ التراث والذاكرة التاريخية في العراق القديم، مجلة وميض الفكر، العدد الثامن، كانون الاول٢٠٢٠.
صالح، ياسمين ياسين، انواع النصوص المكتشفة في مكتبة اشوربانيبال(جامعة الموصل، كلية الاثار،).
٥. العارضي، حسن جاسم، المكتبات والارشيفات في حضارة بلاد الرافدين في ضوء المعطيات الاثارية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد٧٣، سنة ٢٠٢٤.
٦. الاعظمي، محمد طه، عمارة مبان المكتبات في العراق القديم، منشورات المجمع العلمي، ١٩٩٩.

Sources and References

Arabic Sources

1. Suleiman, Amer, Cuneiform Writing (Mosul: Dar al-Kutub for Printing and Publishing, 2000).
2. Awad, Korkis, Ancient Book Collections in Iraq from the Earliest Times to the Year 1000 AH (Beirut, Al-Ra'id Al-Arabi, 1986), 2nd ed.
3. Qazangi, Fouad, The Library of Nineveh or the Library of Ashurbanipal (unpublished, n.d.).

Theses and Dissertations

1. Al-Jumaili, Qusay Subhi Abbas, Libraries in Ancient Iraq, unpublished master's thesis (Baghdad, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, 1991).
2. Abdullah, Houriya, Cultural and Intellectual Life in Mesopotamia, 25th Century BC to 17th Century BC. Unpublished doctoral dissertation (Algeria, University of Algiers, Department of History, 2014).

Research and Periodicals

1. Damana, Ahmad, "The Role of Ancient Libraries in Preserving the History of Peoples: Nineveh and Alexandria as Examples," Afaq Scientific Journal, Vol. 14, No. 2, 2022.
2. Marai, Abdul, and Al-Hilal, Walid Khalid, "The Library of Ashurbanipal (668–624 BCE) in Nineveh: The System of Preservation, Cataloging, and Copying," Journal of Historical Studies, Vol. 38, No. 145, 2022.
3. Ibrahim, Ibtihal Adel, "The Cultural Interests of Ancient Iraqi Kings: King Ashur-banipal (669–626 BCE) as a Case Study," Journal of Education and Science, Vol. 18, No. 4, 2011.
4. Khamael Shaker and Intisar Naji, "Libraries and Their Role in Preserving Heritage and Historical Memory in Ancient Iraq," Wameed Al-Fikr Journal, Issue 8, December 2020.

Saleh, Yasmin Yassin, "Types of Texts Discovered in the Library of Ashurbanipal" (University of Mosul, College of Archaeology).

5. Al-Ardi, Hassan Jassim, Libraries and Archives in the Mesopotamian Civilization in Light of Archaeological Data, Journal of the Kufa Studies Center, Issue 73, 2024.
6. Al-Azmi, Muhammad Taha, Library Architecture in Ancient Iraq, Publications of the Scientific Academy, 1999.